



استراتيجية رئيس المدرسة في ترقية الكفاءة المهنية لدى معلمي اللغة العربية

Muhammad Ridha¹, Danial Hilmi²

1,2. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
(aljunayd.ridha@gmail.com)

الملخص

إن معلمين متخصصين في مجالاتهم يُعد حاجة أساسية لكل مؤسسة تعليمية، لأن جودة التعليم تعتمد بشكل كبير على جودة المعلمين. المهارة الأهم للمعلم هي قدرته على تنفيذ عملية التعليم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والمادة التعليمية. فيتحمل رئيس المدرسة المسؤولية لترقية مهارات المعلمين عبر تقديم برامج متنوعة. تهدف هذه الدراسة إلى بحث عن برامج العمل والاستراتيجيات التي يتبعها رئيس المدرسة في تحسين مهارات معلمي اللغة العربية. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي لتحليل البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات ودراسة الوثائق، مع التركيز على برنامج العمل لرئيس مدرسة الإرشاد تنجاران الثانوية السابعة في مدينة باتو. أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات مدير المدرسة لتحسين مهارات معلمي اللغة العربية تشمل تنفيذ برامج علمية متنوعة، مثل: أولاً، الدورة التدريبية، والذي يتضمن التدريب وورش العمل لتطوير مهارات المعلمين في إتقان طرق واستراتيجيات تعليم اللغة العربية. ثانياً، جمعية معلمي اللغة العربية، وهي منتدى للمناقشة يشمل جميع معلمي اللغة العربية داخل المدرسة كمكان لتبادل المعرفة والخبرات التعليمية في مجال اللغة العربية. ثالثاً، برنامج المعلم القارئ، وهو برنامج يتم من خلاله تبادل ملفات الكتب أو المقالات التعليمية عبر مجموعة واتساب، حيث يتم التفاعل بين المعلمين من خلال المداخلة والتعليقات.

الكلمات الرئيسية: رئيس المدرسة؛ الكفاءة المهنية؛ معلم اللغة العربية.

Article Info

Article History:

Recived: 21-05-2024 Accepted: 15-06-2024 Publish: 02-07-2024

doi : 10.51590/alhimam.v3i2.765

تقتضي تطورات التكنولوجيا وانتشار التوجهات العالمية من المعلمين الاستمرار في استكشاف أنفسهم وتطوير مهاراتهم ليصبحوا أكثر كفاءة وفعالية في مجال التعليم. المعلمون المحترفون يشكلون الركيزة الأساسية في عملية التعليم الفعالة، إذ يلعبون دوراً حاسماً في توجيه وتلميم الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية

تشجع على التعلم النشط والتفكير النقدي¹. من الضروري بمكان تعزيز الكفاءة المهنية لدى المعلمين، حيث يعتبرون ركيزة أساسية في عملية التعليم الناجحة. يتطلب ذلك توفير الفرص المستمرة للتدريب والتطوير المهني، وذلك بهدف تحسين جودة التعليم والاستجابة للتحديات المستجدة في مجال التعليم والتكنولوجيا. رئيس المدرسة يتحمل مسؤولية كبيرة لترقية مهارات المعلمين في جميع الجوانب. يشمل ذلك التطوير المهني، تحسين أساليب التدريس، وتوسيع معارفهم ومهاراتهم لضمان تحسين جودة التعليم في المدرسة باستمرار. يجب على رئيس المدرسة مشاركة المعلمين على التدريب والدعم اللازمين لتحقيق أفضل أداء في تعليم

الطلاب². بما أن رئيس المدرسة يقوم بتعزيز التعاون والتواصل الفعال مع المعلمين لضمان تقديم تعليم شامل وجودة عالية يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة لتنمية الطلاب بشكل شامل ومتكامل. ينظر إلى المعلمين كمفتاح أساسي لتحسين جودة التعليم ونجاح الطلاب، ولذلك ينبغي على رئيس المدرسة

أن يكون مسؤولاً عن توفير بيئة داعمة ومحفزة لتطوير المعلمين³. يمكن لرئيس المدرسة تحقيق هذا الهدف من خلال توفير برامج تطوير مهني للمعلمين، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم وأساليبهم التعليمية.

يُعتبر تطوير كفاءة المعلمين في المهارات التعليمية مسألة أساسية يجب على رئيس المدرسة أن يولمها اهتماماً كبيراً، إذ إن تطوير أداء المعلمين يساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف المدرسة.

قال مضافر⁴ إن دور ووظيفة المعلمين ورئيس المدرسة يُعدان الأساس الحيوي في تحسين جودة التعليم، حيث يمثلون عمود النجاح لأي نظام تعليمي. ينبغي لهم الاهتمام بتطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم، وهذا يتطلب وجود منهج متكامل لإدارة الجودة يُعزز مهنتهم ويوجههم نحو أفضل الممارسات التعليمية.

¹ Muhammad Aspi and Syahrani, "PROFESIONAL GURU DALAM MENGHADAPI TANTANGAN PERKEMBANGAN TEKNOLOGI PENDIDIKAN," *ADIBA: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. 1 (2022).

² Istikomah Istikomah, "STRATEGI KEPEMIMPINAN KEPALA SEKOLAH DALAM MENINGKATKAN KINERJA GURU," *NUR EL-ISLAM: Jurnal Pendidikan Dan Sosial Keagamaan* 5, no. 2 (2018), <https://doi.org/10.51311/nuris.v5i2.107>.

³ نسرین جواد شرقی العارضي، "دور المستودعات الرقمية في تطوير أداء المعلم في المرحلة الابتدائية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2023، <https://doi.org/10.52839/0111-000-077-010>.

⁴ Ali Mudlofir, *Pendidik Profesional* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2012).

هناك ملاحظة أن تطوير الكفاءة المهنية لدى المعلمين يجب أن يتضمن تلبية احتياجات المدارس، حيث يتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة في ضمان جودة المعلمين وجودة التعلم . يجب على رئيس المدرسة إطلاق برنامج يحدد الأهداف والرؤية الخاصة بالمدرسة، ويعكس الغرض الأساسي منها. هذا البرنامج يجب أن يشمل خطط تطوير المعلمين والمناهج الدراسية، وتحسين البيئة التعليمية، وتعزيز التعاون بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، بهدف تحقيق رؤية المدرسة ورسالتها في تقديم تعليم متميز وشامل.

وقد استكشف عدد من الدراسات السابقة عن الاستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها رؤساء المدارس

لتطوير أداء المعلمين. لقد قامت إستقامة بالدراسة عن "استراتيجية مدير المدرسة في تحسين أداء المعلم"⁵. يتناول الباحثة مواضيع التدريب والإشراف على أداء المعلمين، والتدريب الانضباطي، وتوفير التحفيز، وتقديم الجوائز. رغم تنفيذ هذه الإجراءات، إلا أن بعض الاستراتيجيات لم تُطبَّق بالشكل الأمثل. وكانت

دراسة أجيڤري⁶ وأصدقاؤه "إستراتيجية مدير المدرسة في تحسين أداء المعلم"، أما نتائج الدراسة تشير إلى بذل جهود في تدريب وإشراف المعلمين، وتطبيق الانضباط، وتوفير التحفيز والجوائز، لكن بعض الاستراتيجيات لم تنجح بالشكل المطلوب.

الدراسات تقدم نظرة شاملة على قيادة رؤساء المدارس من منظورات متعددة، مع التركيز الأقل على التفاصيل العملية للأنشطة اليومية. ومع ذلك، الجانب الأكثر أهمية والذي يجب التركيز عليه هو جاهزية الرؤساء لتصميم وتنفيذ برامج استراتيجية فعّالة، التي يمكن أن تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية في المدرسة بشكل شامل ومستدام.

لذلك، ينبغي مناقشة البرنامج بشكل مفصل مع التركيز الأساسي على تحسين كفاءة معلمي اللغة العربية. هذا أمر ضروري لأن معلمي اللغة العربية يحتاجون إلى فهم عميق لأساليب التدريس بالإضافة إلى إتقان طرق تدريس اللغة العربية الفعّالة، واستخدام اللغة العربية بشكل نشط في مختلف السياقات. يشمل ذلك القدرة على التواصل بطلاقة باللغة العربية، إلى جانب المهارات في دمج التكنولوجيا والمواد التعليمية ذات الصلة لتعزيز عملية التعليم والتعلم.

مدرسة الإرشاد تنجاران الثانوية السابعة بمدينة باتو تُعتبر واحدة من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تضع كفاءة المعلمين في صلب اهتماماتها. فهي تدرك أن المعلمين هم عماد التعليم وأن جودتهم تؤثر بشكل

⁵ E R Rufaiqoh, M A Yaqin, and M Yunus, "... LINGKUNGAN LEMBAGA KEMENTERIAN BAHASA M: Pemberdayaan Terhadap Pengembangan Kualitas Asset SDM Guru Dalam Menciptakan Pembelajaran Bahasa ...," *Al-Ijtima: Jurnal Pengabdian ...*, 2021.

⁶ Istikomah, "STRATEGI KEPEMIMPINAN KEPALA SEKOLAH DALAM MENINGKATKAN KINERJA GURU."

⁷ Feska Ajepri, Octa Vienti, and Rusmiyati Rusmiyati, "Strategi Kepala Sekolah Dalam Meningkatkan Kinerja Guru," *Mindset: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 2022, <https://doi.org/10.58561/mindset.v1i2.53>.

مباشر على جودة التعلم وتجربة الطلاب. يحاول رئيس المدرسة تنفيذ البرامج العلمية التي تهدف إلى تحسين أداء المعلم. تم تصميم هذه البرامج لتحديث معارف ومهارات المعلمين، وكذلك تزويدهم بأحدث الأدوات والأساليب في التعليم، وذلك لتحسين جودة التدريس ونتائج تعلم الطلاب.

الدراسة تقدم فرصة استكشاف شاملة حول كيفية ترقية الكفاءة المهنية لدى معلّمي اللغة العربية في مدرسة الإرشاد تنجاران الثانوية السابعة في مدينة باتو. سيقوم الباحث بإجراء دراسة متعمقة حول البرامج المختلفة التي نفذها رئيس المدرسة لتحسين أداء معلمي اللغة. بالإضافة إلى المهارات التربوية التي يجب على المعلمين إتقانها، يحتاج معلمو اللغة العربية أيضاً إلى إتقان أساليب تعلم اللغة العربية واستخدام اللغة العربية بنشاط في تدريسهم. كانت الدراسات السابقة ناقشت استراتيجيات تحسين أداء المعلم بشكل عام من مختلف الجوانب، ستبحث هذه الدراسة بعمق في برامج رئيس المدرسة التي تهدف إلى تحسين أداء معلمي اللغة العربية.

تتناول هذه الدراسة الاستراتيجيات التي يعتمدها رؤساء المدارس لتحسين أداء معلمي اللغة العربية. يتم التركيز الرئيسي في الدراسة على البرامج التي تم تنفيذها، وسيتم تحليلها بالتفصيل، بدءاً من مرحلة التخطيط والتنفيذ وصولاً إلى مراحل التقييم، باستخدام نهج خريطة المفاهيم. فمشكلة البحث المقترحة هي؛ ما هي البرامج التي يقوم بها رئيس المدرسة لتحسين أداء معلمي اللغة العربية؟ ما هي عملية تنفيذ هذه البرامج من قبل رئيس المدرسة؟

تم استخدام البحث الوصفي النوعي في هذه الدراسة، حيث تم جمع البيانات بأقصى قدر ممكن وصيها في شكل وصفي. تم تحليل البيانات لفهم وتوضيح كيفية إدارة الموارد البشرية للمعلمين في مدرسة الإرشاد

وكيفية إدارة تطويرهم وتنفيذ البرامج لترقية مهاراتهم التعليمية⁸. يعتمد البحث الوصفي النوعي على استكشاف البيانات بعمق لفهم المعاني الأساسية والمتغيرات المهمة التي تنشأ من التجارب المستمرة. يهدف هذا الأسلوب إلى فهم المشاكل القائمة بشكل شامل، وتحليلها بطريقة توفر صورة واضحة وعميقة للوضع. اعتمدت هذه الدراسة على تنوع تقنيات جمع البيانات مثل المراقبة، حيث يتم مراقبة السلوكيات والأنشطة في البيئة التعليمية، وكذلك المقابلات لاستقصاء آراء وتجارب المعلمين، والتوثيق لتسجيل المواد والوثائق المهمة. يُجرى تحليل شامل وعميق لهذه البيانات لاستكشاف القضايا الحالية وتوفير فهم مفصل لها، وذلك بهدف تقديم صورة واضحة وشاملة للتحليل.

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan Re&D* (Bandung: Alfabeta, 2016).

نتائج البحث والمناقشة

يشير مصطلح الكفاءة المهنية إلى الوعي العقلي والموقف تجاه مهنة معينة، مما يتيح فهمًا أعمق لمتطلباتها وتحسين جودتها المهنية⁹. فتم تطبيق ترقية الكفاءة المهنية لدى معلمي اللغة العربية بشكل متدرج ومنظم في مدرسة الإرشاد تنجاران الثانوية السابعة في مدينة باتو، حيث تم دمج هذا الجانب ضمن الخطة المدرسية لتحقيق التطوير والتحسين المستمرين لأداء المعلمين. تضمنت هذه الخطة سلسلة من الأنشطة والبرامج التدريبية المستهدفة لرفع مستوى مهارات وكفاءة المعلمين، وتم تنفيذها بناءً على تحليل احتياجات المعلمين واستجابة لمتطلبات البيئة التعليمية المتغيرة.

تم تطوير الكفاءة المهنية لدى المعلمين من قبل رئيس مدرسة الإرشاد تنجاران الثانوية السابعة بمدينة باتو من خلال تنفيذ عدة برامج لتطوير الجودة، منها: الأول، تدريب المعلمين عبر تنظيم ورش عمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف تعزيز مهاراتهم التعليمية. الثاني، وضع جمعية مدرسي اللغة العربية (MGMP)، والذي يعمل كمنتدى لتبادل الخبرات والآراء بين معلمي اللغة العربية. والثالث برنامج القراء، حيث يُطلب من المعلمين يوميًا مشاركة مقالات أو كتب في مجموعات واتساب (WhatsApp)، ويتعين على المعلمين الآخرين التفاعل والرد على المواد التي تتم مشاركتها.

سيتم مراجعة وشرح كل برنامج بشكل شامل من خلال التركيز على ثلاثة جوانب رئيسية: التخطيط والتنفيذ والتقييم. في قسم التخطيط، سيتم مناقشة كيفية تصميم كل برنامج، بما في ذلك الأهداف والاستراتيجيات

والموارد المطلوبة¹⁰. في التنفيذ، سيتم توضيح الخطوات العملية المتخذة لتطبيق البرنامج، بما في ذلك

التحديات التي واجهتها وكيفية التغلب عليها¹¹. وأخيرًا، سيتضمن التقييم تحليل النتائج المحققة، ومدى

تحقيق الأهداف، بالإضافة إلى التوصيات للتحسين والتطوير المستقبلي¹². يضمن هذا النهج فهمًا شاملاً لفعالية وتأثير كل برنامج يتم تنفيذه.

البرنامج الأول: دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

⁹ Febrianty, *Kepemimpinan & Prilaku Organisasi Konsep Dan Perkembangan* (Widina Bakti Persada, 2020).

¹⁰ Wahyuni Nadar, Yatha Yuni, and Lutfi Hardiyanto, "Peningkatan Kualitas Kompetensi Guru PAUD: Menjadi Guru Profesional," *Jurnal Abdimas Prakasa Dakara* 1, no. 1 (2021), <https://doi.org/10.37640/japd.v1i1.945>.

¹¹ A R Na'im, "Peningkatan Profesionalisme Guru Bahasa Arab Sebagai Upaya Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Lisān Al-'arabi-Jurnal Program Studi ...*, 2021.

¹² Zulqaidah et al., "Strategi Supervisi Akademik Dalam Meningkatkan Kinerja Guru," *Islamic Education* 3, no. 1 (2023), <https://doi.org/10.57251/ie.v3i1.922>.

يُعد هذا البرنامج جزءًا من جدول أعمال بداية العام الدراسي الذي تنفذه المدرسة لترقية كفاءة المعلمين، ولا سيما معلمي اللغة العربية. يهدف البرنامج إلى تطوير مهارات معلمي اللغة العربية في إتقان طرق تدريس اللغة، لأن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يختلف أساسًا عن تعليم العربية لأهلها.^{١٣}

تخطيط الدورة؛ يتم تنظيم هذا البرنامج بواسطة رئيس المدرسة مع مراعاة عدة شروط. أولاً، يكون المشاركون في الدورة معلمو اللغة العربية من مدرسة الإرشاد الثانوية على جميع المستويات، سواء كانوا مدرسين قداماء أو جدد. ثانياً، تُقام الدورة عادة في بداية العام الدراسي لمدة ثلاثة إلى أربعة أيام، أو تتم تعديلات حسب المواد التي سيتم عرضها. ثالثاً، يكون مكان تنفيذ الفعالية في قاعة المدرسة، باستخدام المرافق المتاحة، سواء كانت داخلية أو خارجية. رابعاً، يكون مقدمو الدورة من أساتذة الجامعات وذوي الخبرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تنفيذ الدورة؛ تنفيذ الدورة لمعلمي اللغة العربية يشمل جلسات تدريبية، مناقشات جماعية، ممارسات تعليمية، تقييمات، وأنشطة إضافية مثل الزيارات الميدانية. الهدف هو تحسين مهارات التدريس لدى المعلمين لتحقيق نتائج أفضل في الفصل الدراسي. تشمل أيضاً جلسات تقييم للحصول على التعليقات، بالإضافة إلى أنشطة إضافية مثل جلسات العرض أو عروض المشاريع. كل هذا يهدف إلى ضمان التحسين المستمر في تدريس اللغة العربية.

تقييم الدورة؛ تشمل تقييم الدورة لمعلمي اللغة العربية عدة جوانب مهمة. أولاً، يتم تقييم المشاركين من خلال اختبارات قبلية وبعديّة لقياس المعرفة قبل وبعد التدريب، وتقييم ممارسات التدريس، واستبيانات التغذية الراجعة. ثانياً، يتم تقييم البرنامج من خلال قياس فعالية المواد، وجودة المحاضرين، والجوانب اللوجستية مثل المكان والتسهيلات. يشمل المتابعة تطوير خطة عمل بناءً على نتائج التقييم وتوفير التوجيه والدعم للمشاركين. يتم إعداد تقرير نهائي وجلسات مناقشة للتفكير في التجربة وتقديم توصيات للتحسين. كل هذا يهدف إلى ضمان تحقيق أهداف الدورة وتحسين مهارات تدريس اللغة العربية بشكل مستدام.

ينبغي أن تبدأ جهود تحسين جودة التعلم من تعزيز قدرات المعلمين. هذا يعني أن المعلمين يجب أن يستمروا في التعلم حول أفضل الطرق لنقل المواد إلى طلابهم،^{١٤} باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعلم التي تتناسب مع احتياجاتهم. الجودة التعليمية التي يقدمها المعلمون لها تأثير كبير على تجربة تعلم الطلاب. لذلك، من خلال وجود معلمين ذوي جودة، سيتم تعزيز جودة التعلم بشكل عام.

^{١٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (المملكة العربية السعودية: العربية للجميع، ٢٠١٥).

^{١٤} Isma Ulfadilah, Astuti Darmiyanti, and Nida'ul Munafiah, "PENGEMBANGAN KOMPETENSI PROFESIONALISME GURU DALAM PENINGKATAN MUTU PENDIDIKAN DAN PEMBELAJARAN," *JE A (Jurnal Edukasi AUD)* 8, no. 2 (2023), <https://doi.org/10.18592/jea.v8i2.7735>.

من المستحسن بشدة أن تُدمج هذه البرامج ضمن خطة عمل رئيس المدرسة، حيث يمكن أن تصبح جزءاً من الأنشطة الروتينية التي تُنفذ كل عام في بداية السنة الدراسية. وقالت مرضية من الأفضل تنفيذ برنامج

التطوير المهني باستمرار في الأوقات المحددة^{١٥}. وبالتالي، سيتم التأكد من أن الجهود المبذولة لتحسين جودة التعلم من خلال تحسين جودة المعلمين ليست مجرد جدول أعمال مؤقت، بل تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم المستمر والمخطط له. كما سيضمن ذلك أن كل معلم لديه الفرصة لتطوير مهاراته باستمرار وتحسين أساليب تدريسه مع مرور الوقت.

من الضروري تخصيص جزء من الوقت للتدريب العملي أو التدريس الصغير (*Micro Teaching*) في تنفيذ دورة المعلمين. خلال هذه الفعالية يحصل المعلمون على فرصة لتطبيق بشكل مباشر التقنيات والأساليب

التعليمية التي تعلمونها^{١٦}. يمكن للتدريب العملي أن يساعد المعلمين في التعامل مع الوضعيات الحقيقية داخل الفصل الدراسي واختبار فعالية الاستراتيجيات التعليمية التي اختاروها. وبالتالي، يمكنهم تحديد نقاط القوة والضعف في كل نهج وتعلم كيفية التعامل مع التحديات التي قد تطرأ.

رأت إندرينا وعارفين يمكن للتدريب العملي أيضاً أن يوفر فرصة للمعلمين للحصول على تغذية راجعة

مباشرة من زملائهم^{١٧}. هذه التغذية الراجعة ذات قيمة كبيرة لأنها تساعد المعلمين على تحسين نهجهم التعليمي على الفور. من خلال استلام التغذية الراجعة من زملائهم، يمكن للمعلمين تقييم وتحسين أساليبهم التعليمية لتحقيق نتائج أفضل. وبالتالي، فإن تخصيص الوقت الكافي للتدريب العملي يعتبر العنصر الأساسي لضمان نجاح دورة المعلمين وتحسين جودة التعليم في المدرسة.

البرنامج الثاني: جمعية مدرسي اللغة العربية (MGMP)

تُعدّ جمعية مدرسي اللغة العربية منظمة أو جمعية يتألف من معلمي اللغة العربية في منطقة معينة أو مؤسسة تعليمية. أما في مدرسة الإرشاد الثانوية يعد هذه الجمعية داخلياً ومرتبطةً بجمعية معلمي اللغة العربية خارج المدرسة. الهدف الرئيسي منها هو تعزيز الاحترافية وكفاءة معلمي اللغة العربية من خلال

¹⁵ Aynul Mardhiyah, "استراتيجية ترقية كفاءة معلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة سورابايا", *Miqlamah Journal* 4, no. 2 (2022).

¹⁶ Ezwan Rafiq Husin and Mohd Muslim Salleh, "Effective of Micro Teaching Method in Arabic Language Grammar among UniKL MITEC Students," *ATTARBAWTY: Malaysian Online Journal of Education* 6, no. 2 (2022), <https://doi.org/10.53840/attarbawiy.v6i2.139>.

¹⁷ Dina Indriana and Ahmad Arifin, "Pengembangan Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab Melalui Penelitian Tindakan Kelas," *An Nabighob: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab* 21, no. 02 (2019), <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v21i02.1682>.

مجموعة متنوعة من الأنشطة التعاونية وتطوير الذات. قال حسن وحسنة¹⁸ من المتوقع أن هذه الجمعية أن يتمكن المعلمون من الحفاظ على جودة أدائهم في أداء واجباتهم كمعلمين بما يتوافق مع احتياجات المجتمع.

التخطيط؛ يتضمن عدة جوانب، بدءًا من تحديد الأهداف المرجوة للفعالية مثل ترقية كفاءة المعلمين، وتحديث معرفتهم، وتحسين جودة التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحديد المشاركين في الفعالية الذين يتضمنون معلمي اللغة العربية في المدرسة. وتُحدد مكان إقامة الفعالية في القاعة الرئيسية للمدرسة، ويُعد جدول زمني محدد لكل فعالية مع تحديد المدة المناسبة لتنفيذها. ويُجرى تقييم شامل للفعالية بعد انتهائها، متبوعًا باتخاذ الإجراءات التصحيحية والتطويرية اللازمة.

التنفيذ؛ يتضمن تنفيذ اجتماعات منتظمة بين معلمي اللغة العربية لمناقشة وتبادل الخبرات وتطوير استراتيجيات التدريس. ينصب التركيز على إعداد الجداول الزمنية ومناقشة المناهج الدراسية وتقييم نتائج التعلم والتخطيط للأنشطة المستقبلية. يشارك المشاركون بنشاط بهدف تحسين جودة التعليم والتعلم في الصفوف. تم إجراء التقييم لتحديد مجالات التحسين والتخطيط للأنشطة التالية. وتم تنفيذ هذا النشاط بشكل روتيني يوم الثلاثاء في بداية كل شهر، حيث يتكون المشاركون من معلمي اللغة العربية.

التقييم؛ تتم عملية تقييم فعاليات بانتظام نجاح البرنامج وفعاليتها. يتضمن التقييم مشاركة المشاركين بنشاط، جودة النقاشات، تنفيذ استراتيجيات التدريس، وتأثيرها على تحسين أداء المعلمين ونتائج تعلم الطلاب. يُستخدم تغذية الرأي من المشاركين لتحديد نقاط القوة والضعف في الفعاليات، ولتخطيط التحسينات في المستقبل. كما يشمل التقييم قياس الإنجازات المتحققة من الأهداف المحددة في جدول أعمال الجمعية، وقياس تأثيرها على تحسين جودة التدريس وعملية التعلم في المدرسة. تُعتبر نتائج التقييم هذه أساسًا لتحسين وتطوير برنامج جمعية مدرسي اللغة العربية (MGMP) في المستقبل.

تعتبر جمعية المعلمين أمرًا بالغ الأهمية كالهيئة لتطوير كفاءة المعلمين. رأى رخمان وأصدقاؤه من هذه الجمعية يمكن تحقيق وانتشار المعلومات والقدرات في منطقة معينة بشكل أكثر فعالية، خاصة في البيئة

الداخلية للمدرسة نفسها¹⁹. هذا يتيح للمعلمين تبادل المعرفة والخبرات فيما بينهم، مما يساهم في رفع جودة التعليم بشكل متساوٍ ومستمر. نظرًا لأن المعلمين لا يتوقفون أبدًا عن عملية التعليم، بل عليهم التوجه إلى تبني معايير تعليمية أوسع وأكثر شمولية. يتطلب ذلك منهم السعي المستمر لتطوير مهاراتهم، والاطلاع على

¹⁸ Uswatun Hasanah and Moh. Abdul Kholiq Hasan, "Manajemen Kegiatan Forum MGMP Bahasa Arab Dalam Pengembangan Kompetensi Pedagogik Guru Bahasa Arab Di Demak," *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 4, no. 2 (2023), <https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i2.761>.

¹⁹ Rizal Nur Rochman, Maman Abdurrahman, and Mad Ali, "ANALISIS KEGIATAN FORUM MGMP BAHASA ARAB DALAM PENGEMBANGAN KOMPETENSI PEDAGOGIK GURU BAHASA ARAB DI JAWA TENGAH," *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* 11, no. 1 (2022), <https://doi.org/10.15294/la.v11i1.56910>.

أحدث الطرق والأساليب التربوية التي تسهم في رفع كفاءتهم وتحسين جودة التعليم التي يقدمونها. يتعين على المعلمين أن يكونوا على دراية بالتطورات التكنولوجية والابتكارات في مجال التعليم لضمان تقديم أفضل تجربة تعليمية للطلاب وتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل كامل.

هناك العديد من الأنشطة التي يمكن تنظيمها في هذا البرنامج، مثل الندوات، وورش العمل، والأولمبياد،

وغيرها. وقالت فؤادة إنَّ هذه الأنشطة قادرة على تنمية مهارات المعلمين وزيادة حماسهم للعمل²⁰ ويمكن

أيضًا لأعضاء هذه الجمعية إنتاج أعمال أكاديمية مثل كتب التدريس، وكتب المُرشد، وغيرها²¹. إذا شارك معلمو اللغة العربية وتفاعلو في هذه الفعاليات، سيجدون العديد من الفرص للتبادل وتقاسم الخبرات في تطوير مهاراتهم، بحيث لا يقتصرون على المهارات الأساسية فقط.

من الأمور المهمة أيضًا أن يراقب مدير المدرسة سير البرنامج بعناية فائقة، وذلك لضمان تنفيذه وفقًا للخطة الموضوعية. يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بعملية التقييم، لتحديد مدى تحقيق الأهداف المرجوة واكتشاف أي نواقص أو نقاط ضعف في التنفيذ. من خلال التقييم الدقيق يمكن إجراء التحسينات اللازمة وتعديل الاستراتيجيات لضمان فعالية البرنامج وتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

البرنامج الثالث؛ المعلم القارئ

التخطيط؛ تم التخطيط لهذا النشاط بمبادرة من رئيس المدرسة بهدف تعزيز ثقافة القراءة بين المعلمين، وتشجيعهم على استكشاف مصادر متعددة من المعرفة، وخاصة المراجع ذات الصلة بالتعليم. يسعى البرنامج إلى تعزيز مستوى المعرفة والمهارات اللغوية والتعليمية للمعلمين، وتطوير قدراتهم في تقديم تعليم فعال وذو جودة عالية للطلاب. ومن المقرر تنفيذ أنشطة هذا البرنامج كل الصباح.

التنفيذ؛ سيتم نشر الكتب أو المقالات ذات الصلة من خلال مجموعات الواتساب لتسهيل وصول جميع المعلمين إليها دون تحديد زمن أو مكان معين. ومن ثم، سيطلب من المعلمين تقديم آرائهم ووجهات نظرهم، والقيام بتحليلاتهم حول المواد القرائية التي تمت مشاركتها.

التقييم؛ أثناء هذا التفاعل، يتم تعزيز بيئة تعليمية تفاعلية وتعاونية بين المعلمين، حيث يتم تبادل الأفكار والخبرات التعليمية بشكل فعال، ويتم تطوير استراتيجيات تدريس جديدة ومبتكرة بناءً على التحليل المشترك للتحديات والفرص التعليمية.

²⁰ Nafisatul Fuadah, Sheila Nashiba, and Zakiyah Arifa, "UPAYA PENINGKATAN KOMPETENSI GURU BAHASA ARAB MELALUI FORUM MGMP BAHASA ARAB SE-INDONESIA," *Arabia* 11, no. 2 (2019), <https://doi.org/10.21043/arabia.v11i2.5213>.

²¹ Tsara Aliya Salsabila, "Studi Ihwal Kurikulum, Guru, Dan Sarana Pembelajaran Bahas Arab Dalam Perspektif Perencanaan Bahasa," *Taqdir* 7, no. 1 (2021), <https://doi.org/10.19109/taqdir.v7i1.7616>.

هذا البرنامج يبدأ كمبادرة لتعزيز معرفة المعلمين، خصوصاً في مجال تطوير مهاراتهم المهنية. قالت نبيلة وعبدوه إن عبر المشاركة في برنامج القراءة، يمكن للمعلمين أن يؤثرُوا في اهتمام الطلاب بالقراءة، مما يعني

أن المسؤولية الأساسية لزيادة الاهتمام بالقراءة تقع على عاتق المعلمين^{٢٢}. المعلمون الذين يتطورون ويحسنون من جودة تعليمهم سيكون لهم تأثير إيجابي أكبر على طلابهم. فهم ليسوا فقط مزودين للمعرفة، بل يصبحون مصدر إلهام جديد لطلابهم ليطورُوا قدراتهم وإنجازاتهم في مختلف المجالات.

وأفضل وسائل التبادل للمعلومات في الوقت الحالي هو الهاتف الذكي، وهو الجهاز الذي يمتلكه كثير من المجتمع. هذه السهولة في الوصول تتيح لأي شخص المشاركة في تبادل المعلومات بسرعة وفعالية. ربي وأصدقائه رأوا ميزات مثل تطبيقات الرسائل الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للجميع بسهولة

مشاركة المحتوى، سواء كان نصاً أو صوراً أو فيديوهات، وحتى روابط إلى المقالات أو الموارد الأخرى^{٢٣}. بالإضافة إلى ذلك، تسمح هذه الميزات التفاعلية لكل فرد بالرد على والتعليق على المحتوى الذي يتم مشاركته من قبل الآخرين، مما يخلق بيئة اتصال ديناميكية ومفتوحة لمجموعة متنوعة من الأفكار والآراء.

على الرغم من أن البرنامج التعليمي قد تم تنفيذه بالفعل، إلا أن التقييم الشامل والكامل لهذا البرنامج لم يتم بعد بالشكل المطلوب. هذا الأمر يثير العديد من الأسئلة حول الدور الذي لعبه رئيس المدرسة في هذا البرنامج وما هي الاستجابات والتغذية الراجعة التي تم الحصول عليها من الجهات المعنية بتنفيذ البرنامج. كما يطرح تساؤلات حول الكيفية التي يمكن من خلالها قياس مدى نجاح وفعالية هذا البرنامج التعليمي. ولا تزال هناك العديد من الاستفسارات والأسئلة الأخرى التي لم يتم الإجابة عليها بشكل كامل والتي ترتبط بمدى فعالية برنامج المعلم القارئ الذي تم تطبيقه. وهذا يستدعي ضرورة إجراء مزيد من التقييم والمتابعة الشاملة للبرنامج من قبل إدارة المدرسة والجهات المعنية حتى يمكن الوقوف على نتائجه وآثاره بشكل دقيق.

الخاتمة

استراتيجية رئيس المدرسة لتحسين مهارات المعلمين قد أضافت بُعداً جديداً لتعليم اللغة العربية. البرامج المخططة والمنقذة بعناية توفر فوائد كبيرة لتحسين مهارات معلمي اللغة العربية. من خلال هذا النهج، يكتسب المعلمون تدريباً جيداً، وفرصاً لتبادل الخبرات، والوصول إلى موارد داعمة لتطويرهم المهني. وبالتالي،

²² Ulayya Almast Nabila and Muhammad Abduh, "PEMBENTUKAN MINAT BACA SISWA SEKOLAH DASAR: ANALISIS PERAN GURU," *Muallimuna: Jurnal Madrasah Ibtidaiyah* 9, no. 1 (2023), <https://doi.org/10.31602/muallimuna.v9i1.11236>.

²³ Ones Riboy, Otang Kurniaman, and Munjiatun Munjiatun, "ANALISIS MINAT BACA MAHASISWA PENDIDIKAN GURU SEKOLAH DASAR FAKULTAS KEGURUAN DAN ILMU PENDIDIKAN DI PERPUSTAKAAN UNIVERSITAS RIAU," *Jurnal Ilmiah Aquinas* 4, no. 2 (2021), <https://doi.org/10.54367/aquinas.v4i2.1303>.

أصبح المعلمون قادرين ليس فقط على تحسين كفاءتهم في التدريس، بل أيضًا على إلهام وتحفيز الطلاب، مما أدى إلى بيئة تعليمية أكثر حيوية وإنتاجية.

نفذ رئيس المدرسة العديد من البرامج لتحسين مهارات المعلمين، منها؛ الأول، دورة تدريبية، هذا البرنامج ينفذ في بداية العام الدراسي لتحسين مهارات المعلمين في التدريس، مثل تعلم طرق تدريس اللغة العربية وتقنيات إدارة الفصول الدراسية وغير ذلك. الثاني، جمعية مدرسي اللغة العربية، هذا البرنامج مصمم كمنتدى للمعلمين لتشااور وتبادل المعرفة والخبرات. من هذه الجمعية يتوقع أن يتمكن المعلمون من استيعاب عدة المعارف والخبرات لتطبيقها في عملية التعليم والتعلم. الثالث، المعلم القارئ، هذا البرنامج يدعو المعلمين لتبادل المراجع القرائية عبر رسائل واتساب (WhatsApp)، سواء من المقالات أو الكتب التربوية. بعد ذلك، يُطلب من المعلمين دراسة هذه المواد القرائية وتقديم آرائهم. خلال تنفيذ هذه البرامج، يسعى رئيس المدرسة إلى تحسين مهارات والكفاءات المعلمين، حتى يتمكنوا من توفير تعليم اللغة العربية بطريقة أكثر فعالية وإلهاماً لدى الطلاب.

المراجع

- Ajepri, Feska, Octa Vienti, and Rusmiyati Rusmiyati. "Strategi Kepala Sekolah Dalam Meningkatkan Kinerja Guru." *Mindset: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 2022. <https://doi.org/10.58561/mindset.v1i2.53>.
- Aspi, Muhammad, and Syahrani. "PROFESIONAL GURU DALAM MENGHADAPI TANTANGAN PERKEMBANGAN TEKNOLOGI PENDIDIKAN." *ADIBA: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. 1 (2022).
- Febrianty. *Kepemimpinan & Prilaku Organisasi Konsep Dan Perkembangan*. Widina Bakti Persada, 2020.
- Fuadah, Nafisatul, Sheila Nashiba, and Zakiyah Arifa. "UPAYA PENINGKATAN KOMPETENSI GURU BAHASA ARAB MELALUI FORUM MGMP BAHASA ARAB SE-INDONESIA." *Arabia* 11, no. 2 (2019). <https://doi.org/10.21043/arabia.v11i2.5213>.
- Hasanah, Uswatun, and Moh. Abdul Kholiq Hasan. "Manajemen Kegiatan Forum MGMP Bahasa Arab Dalam Pengembangan Kompetensi Pedagogik Guru Bahasa Arab Di Demak." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 4, no. 2 (2023). <https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i2.761>.
- Husin, Ezwan Rafiq, and Mohd Muslim Salleh. "Effective of Micro Teaching Method in Arabic Language Grammar among UniKL MITEC Students." *ATTARBAWIY: Malaysian Online Journal of Education* 6, no. 2 (2022). <https://doi.org/10.53840/attarbawiy.v6i2.139>.
- Indriana, Dina, and Ahmad Arifin. "Pengembangan Kompetensi Profesional Guru Bahasa Arab Melalui Penelitian Tindakan Kelas." *An Nabighoh: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab* 21, no. 02 (2019). <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v21i02.1682>.
- Istikomah, Istikomah. "STRATEGI KEPEMIMPINAN KEPALA SEKOLAH DALAM MENINGKATKAN KINERJA GURU." *NUR EL-ISLAM: Jurnal Pendidikan Dan Sosial Keagamaan* 5, no. 2 (2018). <https://doi.org/10.51311/nuris.v5i2.107>.
- Mardhiyah, Aynul. "استراتيجية ترقية كفاءة معلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة سورابايا." *Miqlamah Journal* 4, no. 2 (2022).

- Mudlofir, Ali. *Pendidik Profesional*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2012.
- Na'im, A R. "Peningkatan Profesionalisme Guru Bahasa Arab Sebagai Upaya Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab." *Al-Lisān Al-'arabi-Jurnal Program Studi ...*, 2021.
- Nabila, Ulayya Almast, and Muhammad Abduh. "PEMBENTUKAN MINAT BACA SISWA SEKOLAH DASAR: ANALISIS PERAN GURU." *Muallimuna : Jurnal Madrasah Ibtidaiyah* 9, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.31602/muallimuna.v9i1.11236>.
- Nadar, Wahyuni, Yatha Yuni, and Lutfi Hardiyanto. "Peningkatan Kualitas Kompetensi Guru PAUD: Menjadi Guru Profesional." *Jurnal Abdimas Prakasa Dakara* 1, no. 1 (2021). <https://doi.org/10.37640/japd.v1i1.945>.
- Riboy, Ones, Otang Kurniaman, and Munjiatun Munjiatun. "ANALISIS MINAT BACA MAHASISWA PENDIDIKAN GURU SEKOLAH DASAR FAKULTAS KEGURUAN DAN ILMU PENDIDIKAN DI PERPUSTAKAAN UNIVERSITAS RIAU." *Jurnal Ilmiah Aquinas* 4, no. 2 (2021). <https://doi.org/10.54367/aquinas.v4i2.1303>.
- Rochman, Rizal Nur, Maman Abdurrahman, and Mad Ali. "ANALISIS KEGIATAN FORUM MGMP BAHASA ARAB DALAM PENGEMBANGAN KOMPETENSI PEDAGOGIK GURU BAHASA ARAB DI JAWA TENGAH." *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* 11, no. 1 (2022). <https://doi.org/10.15294/la.v11i1.56910>.
- Rufaiqoh, E R, M A Yaqin, and M Yunus. "... LINGKUNGAN LEMBAGA KEMENTERIAN BAHASA M: Pemberdayaan Terhadap Pengembangan Kualitas Asset SDM Guru Dalam Menciptakan Pembelajaran Bahasa" *Al-Ijtima': Jurnal Pengabdian ...*, 2021.
- Salsabila, Tsara Aliya. "Studi Ihwal Kurikulum, Guru, Dan Sarana Pembelajaran Bahas Arab Dalam Perspektif Perencanaan Bahasa." *Taqdir* 7, no. 1 (2021). <https://doi.org/10.19109/taqdir.v7i1.7616>.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2016.
- Ulfadilah, Isma, Astuti Darmiyanti, and Nida'ul Munafiah. "PENGEMBANGAN KOMPETENSI PROFESIONALISME GURU DALAM PENINGKATAN MUTU PENDIDIKAN DAN PEMBELAJARAN." *JEA (Jurnal Edukasi AUD)* 8, no. 2 (2023). <https://doi.org/10.18592/jea.v8i2.7735>.
- Zulqaidah, Melati Br. Lubis, Nabila Zulfa, Marsyeli, Muharil, and Inom Nasution. "Strategi Supervisi Akademik Dalam Meningkatkan Kinerja Guru." *Islamic Education* 3, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.57251/ie.v3i1.922>.
- العارضي, نسرین جواد شرقي. "دور المستودعات الرقمية في تطوير أداء المعلم في المرحلة الابتدائية." *مجلة البحوث التربوية والنفسية*, ٢٣. ٢. ٢٠٢٣. <https://doi.org/10.52839/0111-000-077-010>.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. المملكة العربية السعودية: العربية للجميع, ٢٠١٥.